Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الخطوة الأولى : كانت إنهاء مهمة المستشارين السوفييت فى يوليو ١٩٧٢ ، وهذه الخطوة كانت مفاجأة وخسارة للاتحاد السوفييتى، وفى الوقت نفسه كانت مكسبا كبيرا للولايات المتحدة الأمريكية .

والغريب أنه لم يكن هناك رد فعل لأمريكا بالنسبة لهذه الخطوة .

وسألوا كيسنجر وزير الخارجية فى ذلك الوقت عن فحوى هذه الخطوة . . فقال - ومازلت أذكر تماما إجابته - قال : إن السياسة لا تعرف الأخلاقيات . . وليس من شأننا أن ندفع ثمنا لشىء أعطى إلينا مجانا . . !!

وكنا نطلب من السوفييت أن نتعادل مع إسرائيل فى الأسلحة فقط ، ولكنهم رفضوا ، الأمر الذى دعا مصر إلى الإقدام على هذه الخطوة ضدهم . .

الخطوة الثانية : واتخذتها القيادة السياسية فى ٢٤ أكتوبر ١٩٧٢ . . حينما دعا الرئيس السادات لعقد المجلس الأعلى للقوات المسلحة فى مكتبه بالجيزة ، وكان الوقت ليلا ، واستمرت الجلسة حتى منتصف الليل شرح فيها الموقف السياسى برمته . . وقال ليس هناك حل سلمى . . والحل السلمى يعنى الاستسلام ، ولا بد من إثبات أننا نقاتل وندافع عن أنفسنا ، وسوف تتحسن حالتنا عندما نحارب وإذا لم نحارب ستتآكل القضية العربية فى عام ١٩٧٣ .

وقال السادات . . ليست هناك دولة ستعطينا الأسلحة التى سنحتاجها ، ولا بد أن نحارب بما لدينا من أسلحة ، وبالتخطيط السليم مع الرجال سيتم تعويض النقص الموجود وذلك بالمهارة فى استخدام الأسلحة التى فى أيدينا .